

تداعيات إعلان إيران إطلاق صواريخ باليستية على داعش

قراءة مختصرة للحدث

تمهيد

في ظل الأوضاع الاقتصادية السيئة التي تعانيها إيران بعد انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من الاتفاق النووي وتفعيل العقوبات الاقتصادية، والتي ستصل ذروتها قريباً متوافقة مع تزايد زخم الحراك الداخلي المعارض، فإن إعلان إيران إطلاق صواريخ باليستية ضد داعش يعتبر خطوة استراتيجية مهددة للأمن الإقليمي ومتزامنة مع التوترات التي تشهدها المنطقة على جميع الأصعدة، مما يجعل هذا الإعلان حدثاً له كثير من الدلالات والمؤشرات المستقبلية، وهذا ما سنخرج عليه في قراءتنا للحدث.

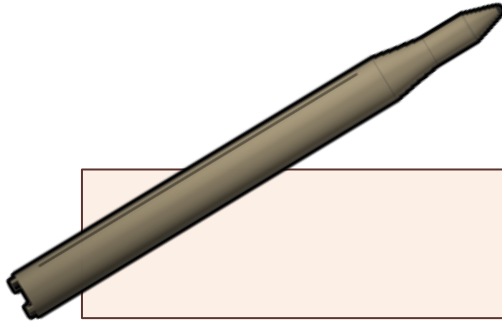
الحدث



◆ أعلنت إيران عن إطلاقها عدة صواريخ من قاعدة كرمشاه ضد أهداف في مدينة البوكمال السورية وتدعي أنها مقرات لتنظيم داعش وذلك فجر الاثنين 1 أكتوبر 2018م، وأضافت أن الصواريخ قطعت مسافة 570 كلم بحسب وكالة مهر للأنباء.

◆ تدعي إيران أن هذه العملية هي ردا على العملية المسلحة التي حدثت في العرض العسكري بالأحواز والتي راح ضحيتها جنود إيرانيين.

الصواريخ المستخدمة



قيام

المدى 800 كلم
الوقود سائل



ذو الفقار

المدى 750 كلم
الوقود صلب

أبرز المواقف المعلنة حول الحدث

◆ قالت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي اليوم الثلاثاء إن برنامج إيران للصواريخ الباليستية النووية يمثل تهديدا للمنطقة والعالم.

◆ رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره بريطانيا ، لوكالة أسوشيتد برس إن الصواريخ الإيرانية أصابت بلدة حاجين التي تقع تحت سيطرة الدولة الإسلامية ، شمال بوكمال مباشرة.

◆ بحسب وكالة «أسوشيتد برس» أقرت القيادة المركزية للجيش الأمريكي، التي تساعد القوات الكردية، بأن القوات الإيرانية "نفذت هجمات بدون سابق إنذار" في المنطقة، وقال الكولونيل في الجيش الأمريكي، شون ريان للوكالة: "في هذا الوقت، ما زال الائتلاف يقيّم ما إذا وقع أي ضرر ولم تكن قوات التحالف في خطر.

◆ نقلت وكالات عن مسؤول في سوريا مع ما يسمى بـ "محور المقاومة" الذي تقوده إيران، والتي تضم إيران وسوريا وحزب الله اللبناني وجماعات أخرى تقاتل إلى جانب قوات الأسد ، إن الصواريخ أصابت "آخر جيب تحتجزه داعش" في سوريا.

تساؤلات حول الحدث

- ◆ لماذا يتم استهداف أفراد بواسطة صواريخ باليستية تطلق من إيران بالرغم من وجود وحدات من الحرس الثوري موجودة في سوريا؟
- ◆ هل هناك علاقة بين قرب تطبيق العقوبات الأمريكية، وبين التصعيد الإيراني؟
- ◆ هل تحاول إيران ممارسة ضغط مباشر على دول المنطقة، من أجل إجبارها على التدخل في حل الأزمة الراهنة؟
- ◆ هل كانت الرسالة الإعلامية التي جاء فيها هجوم مباشر على دول الخليج بالرغم من انها ليست المستهدفة بالصواريخ تؤكد نية إيران بتوجيه رسالة لدول الخليج أكثر من اهتمامها بالحرب على الارهاب؟

قراءة للحدث بحسب التساؤلات و المؤشرات

- ◆ هذه العملية هدفها الرئيسي سياسي وليس عسكري.
- ◆ تحاول إيران كسب مواقف الاتحاد الأوروبي والاعلام الغربي بادعائها قصف داعش في سوريا.
- ◆ قرب تطبيق العقوبات الأمريكية على إيران بصورة كاملة فإن تصدير الأزمة في الداخل الإيراني ومحاولة إعادة حشد الداخل خلف النظام هو أحد الحلول المتاحة بقوة أمام متخذ القرار في النظام الإيراني.
- ◆ حمل إعلان إيران اطلاق الصواريخ رسالة واضحة لدول الخليج بأن عواصمها يمكن أن تكون محل استهداف مما يجعل إيران تعتقد أنه يمكن أن هذا الحدث يدفع دول الخليج إلى تفاهات تنقذ إيران من وضعها الحالي.